

الطريق السالم إلى الله [81] - بيان ليلة القدر

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:00 وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فوقفنا في هذا الكتاب كتاب الطريق السالم الى الله للامام ابن الصباغ الشافعي رحمه الله اه موقفا حسنا مناسبا ما نحن مقبلون عليه - 00:00:21 وهو في قوله رحمه الله فصل في بيان ليلة القدر. نعم صفحة مئتين وسبعثاش تفضل شيخ هذا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا وامانا وحبينا وقودتنا وقوة اعيننا - 00:00:40 محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في بيان ليلة القدر روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم صام ليلة القدر ايمانا واحتسابا - 00:01:05 غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه ابو داود باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر سقى من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه قال من - 00:01:21 ان كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر. وقد رأيتني اسجد في صبيحتها في مايو من صبيحتها يمكن في رواية ثانية في لكن هنا من صبيحتها. من صبيحتها في ماء وطين. فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر - 00:01:41 قال ابو سعيد فمطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد على عريش قال فقال ابو سعيد فابصرت عينا رسول الله صلى الله عليه عليه الصلاة والسلام على جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين. وروى ابو داود باسناده عن ضمة ابن عبد - 00:02:03 ابن انيس عن ابيه قال كنت في مجلس بني سلمة وناصرهم بني سلمة ولا بني سلمة فهرا من بني سلمة نعم. في مجلس بني سلمة وانا اصغرهم فقالوا من يسأل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك صبيحة احدى وعشرين من رمضان - 00:02:23 فخرجت هم الذين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بني سلمة مكانكم تكتب اثارهم. نعم تفضل شيخ. فخرجت فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قمت بباب بيته فمر بي. فقال ادخل فدخلت - 00:02:44 اوتي بعشائه فرأيته اكف عنه من فرأيتني اكف عنه من قلته. فلما فرغا قال اويلوني نعلي فقام وقمت معه فقال كأن لك حاجة فقلت اجل. ارسلني اليك رهط من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر فقال - 00:03:02 قال كم الليلة فقلت اثنتان وعشرون. فقال هي الليلة ثم رجع وقال او القابلة يريد ليلة ثلاث وعشرين. طبعا آآ في هناك ظن آآ عام عند الناس ان ليلة القدر - 00:03:24 آآ لا تكون الا في اوتار الشهر اوتار العشر الاواخر لكن هناك بحث لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذه المسألة ذكره في شرح شرح العمدة ونقلته في مقال لي - 00:03:42 منشور في في موقعي خلاصته انه ممكن ان تكون ليلة القدر في ليلة شفع. ممكن تصير ليلة اثنين وعشرين. ممكن تصير ليلة اربعة وعشرين وهذا احدى هذا الحديث احد الشواهد - 00:04:00 بهذا لانه هنا قال كم الليلة؟ فقلت اثنتان وعشرون فقال هي الليلة واضح وعلى كل حال آآ يظهر فبشكل جلي ان آآ يعني النبي صلى

الله عليه وسلم لم يرشد الناس بشكل صريح لليلة القدر - [00:04:15](#)

ومثل اه ساعة الجمعة لمقصد واضح وهو ان يجتهد الناس في كل ليالي آآ يعني رمضان العشر الاواخر تحديدا حتى ان ابن مسعود رضي الله عنه قال التمسوها في السنة كلها - [00:04:33](#)

يشير الى هذا المقصد نعم وروى ايضا باسناده عن عبد الله ابن مليث الجهني قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها واصلي فيها بحمد الله عز وجل فمهدي ليلة انزلها الى هذا المسجد فقط - [00:04:51](#)

فقلت لبنه فكيف كان ابوك يصنع؟ فقال يدخل المسجد ولا يخرج منه بحاجة حتى يصلي الصبح او وجد دابة على باب المسجد فجلس عليها فلحق ببابيته. رحمكم الله. وروى ابو داود بسنده عن ابن مسعود قال قال - [00:05:09](#)

لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت. وروى باسناده عن عويت عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام الذي قال ليلة سبع وعشرين. وروى باسناده عن سعيد ابنه عن سعيد بن

جبير عن ابن عمر - [00:05:30](#)

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هي في كل رمضان. وروى باسناده عن زيد قال قلت لابي لابي ابن كعب اخبرني عن ليلة القدر يا ابا المنذر فان صاحبنا سئل عنها. فقال من يكمل الحول يصيبها. مهم. قال رحم الله ابا عبدالرحمن والله لقد عالم -

[00:05:50](#)

بما انها لفي رمضان ولكن كره ان يتكلموا. والله انها لفي رمضان ليلة سبع وعشرين لا يستثني قلت ابا المنذر ان علمت ذلك قال بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قلت لزر وما الاية؟ قال تصبح الشمس صبيحة - [00:06:12](#)

تلك الليلة مثل الطست لا شعاع لها حتى ترتب نعم طبعاً معروف مذهب ابي رضي الله عنه كان يحلف انها ليلة سبع وعشرين لكن هل كان مقصده تلك السنة ام - [00:06:32](#)

كل سنة هذا اللي يحتاج الى اثبات قد يكون المقصد انه في تلك السنة بدليل هنا قال بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بزر وما الاية؟ قال تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست - [00:06:48](#)

فقد يكون المقصد ايش؟ انه في سنته تلك التي قال في قال كلامه فيها والله اعلم. نعم وروي وروي عن ابن عباس انه كان يقول هي ليلة سبع وعشرين ويحتج بان سورة القدر اذا عدت كلماتها كانت السابعة والعشرين قول - [00:07:04](#)

هبوط هي. طبعاً هذا لا اصل له يعني حتى انه ذكره الفخر الرازي في التفسير اه يعني ليس له اصل مسند نعم هذا انه قال هذا من الملح. اه الله المستعان الكثر من الملح مشكلة صح ايوه تفضل شيخ - [00:07:22](#)

لحظة يا شيخ انه قال اني لحظة يا شيخ خالد طيب تفضل انه قال انها تتقلب في كل سنة تكون في في ليالي العشر وفي للعبيد على قيام العشر ليدركوها. وهذا المقصد. هذا المقصد. يعني لا يعني يشغل الانسان نفسه في تحديد الليلة - [00:07:46](#)

بقدر اشغال نفسه بالتعب في كل ليلة من ليالي العشر خصوصاً نعم وقيل وقيل القدر ليلة الحكم فهو تقدير الاجال والارزاق ومعنى قوله خير من معناه ان العمل فيها ومن الامل في - [00:08:10](#)

ليس فيها قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها يريد جبريل صلى الله عليه الى سماء الدنيا وقيل فيها نزل القرآن الى سماء الدنيا وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - [00:08:28](#)

وقيل اول ما نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة في قوله سلام هي حتى مطلع الفجر الا الملائكة بعضهم على بعض وقيل نزولها بالخير والبركة ويستحب في هذه الليلة التوفر على الطاعة والابتغال بالادعية الى الله - [00:08:43](#)

روت عائشة قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليك ان ادركت هذه الليلة فما اسأل فيها قال سل الله العفو وهذه الدعوة تجمع خير الدنيا والاخرة لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يحرص عليه في كل - [00:09:05](#)

صباح ومساء اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. نعم برواية انها في العشر الاواخر وانها في الافراد منه ومن اراد ان يدركها قام جميع العشر وان قام بعض العشر فيه - [00:09:26](#)

سنة وباقي العشر في سنة لم يتحقق ادراكها لانه يجوز ان يكون اوله فيما تركه كذلك في الثانية بجواز نقلها وتغيرها الحرص على ادراك العبادة في هذه الليلة من ارباح التجارات لان العمل فيها خير من الف عمل في غيرها فمن يسافر في القفال من البراري والاسفار ويسهر الليل والنهار - [00:09:43](#)

ويركب البحار الزواجر في موج كالجبال الغواشم لدركي. لدركهم وربما لم يدركه بل بل يتلى بل بل يتلف بضاعته. بل يتلف بضاعته وتزهق نفسه يقعد عن هذه التجارة المربحة والنعمة المتحققة - [00:10:08](#)

نسأل الله حسن التوفيق امين امين جزاك الله خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:34](#)